

لسان الميزان

90 - مسعود بن الخير الحلبي المصري المقرئ ادعى القراءة على بن سوار فظهر كذبه وكان الوزير بن هبيرة قد تلا عليه وأسند عنه القراءة فلما علم أنه كذاب عزره وأهانته وطلب بن المرجب البطائحي فتلا عليه وسقت القصة في تاريخي انتهى ولم يستوعب المصنف خبره في التاريخ إنما ذكره في طبقات القراء وكان قال لهم إنه قرأ على بن سوار سنة ست وخمس مائة وذلك بعد وفاته بعشر سنين ومسعود يكنى أبا المظفر وقص بن النجار قصته عن أحمد بن أحمد البندنجي أنه حضر ذلك عند بن هبيرة وملخصه أن بن هبيرة كان أسند رواياته بالقراءات في مقدمة كتابه الإيضاح فقرأه عليه أبو الفضل بن مسافع فلما انتهى إلى قراءة عاصم قال قرأت بها على مسعود الحلبي قال قرأتها على بن سوار فقام أبو الحسن البطائحي ولم يكن إذ ذاك اشتهر فصاح هذا كذب فطلبهما الوزير فقال له البطائحي الخط الذي مع مسعود مزور بخط فلان الكاتب وكان يحاكي خط بن سوار وأخرج له أصله بخط بن سوار فقابل الوزير بين الخطين فاتضح له المزور فسأل مسعود أممي قرأت على بن سوار فذكر ما تقدم فافتضح ففرعه الوزير بالقول وقال لولا كذا لكنت بك وأمر بإخراجه ومنعه من الإمامة وأمر البطائحي بأن يلازمه ليقرأ عليه فعلا قدر البطائحي منذ ذلك ومات الحلبي في رجب سنة أربع وستين وخمس مائة وله تسع وثمانون سنة وكان مشهور بالحذق C